

رسالة أخلاق أهل القرآن (4) | | الشيخ أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

ادارة الاوقاف السنوية بمملكة البحرين تقدم بسم الله الرحمن الرحيم. هذا الباب الذي شرعنا فيه باب مهم. باب مهم لمن شرفه الله تعالى به في اقرء القرآن فينبغي لمقرئ القرآن ان يتنبهوا لهذه الاخلاق الشريفة المتعلقة بكيفية وحال مقرئ - [00:00:02](#)

القرآن على مقرئ القرآن ان يضع نصب عينيه انه مقرئ ومرب في ان واحد فان الذي بين يديه من الصبيان الطلبة انما يتأثرون اخلاقه وبسمته وباده ان يكون قدوة حسنة واسوة سالحة حتى يتطبعوا بطباعه ويتخلقوا باخلاقه - [00:00:31](#)

وفي حاجة الى هذا في خاصة نفسه ويحتاج اليه ايضا في تربية من تحت يديه ممن يصدر عنه ويأخذ عنه فلنقرأ الباب آآ من اوله. ليتصل الكلام. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:01](#)

قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى باب اخلاق المقرئ اذا جلس يقرئ ويلقن لله عز وجل ماذا ينبغي له ان يتخلق به. ينبغي لمن علمه الله كتابه فاحب ان ان يجلس في المسجد يقرأ القرآن لله يغتنم قول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه - [00:01:20](#)

فينبغي له ان يستعمل من الاخلاق الشريفة ما يدل على فضله وصدقه وهو ان يتواضع في نفسه اذا جلس في مجلسه ولا يتعاضم في نفسه واحب له ان يستقبل القبلة في مجلسه لقول النبي صلى الله عليه وسلم افضل المجالس ما استقبل به القبلة. ويتواضع لمن يلقيه القرآن ويقبل عليه اقبالا جميلا - [00:01:40](#)

وينبغي له ان يستعمل مع كل انسان يلقيه ان يصلح لمثله. اذا وينبغي له ان يستعمل مع كل انسان يلقيه القرآن ما يصلح لمثله وينبغي له ان يستعمل مع كل انسان يلقيه القرآن ما يصلح لمثله اذا كان يتلقن عليه الصغير والكبير والحدث والغني والفقير فينبغي - [00:02:00](#)

له ان ان يوفي كل ذي حق حقه. ويعتقد الانصاف ان كان يريد الله ان كان يريد الله بتلقيه القرآن. فلا ينبغي له ان يقرب الغني ان يقرب الغني ويبعد الفقير. ولا ينبغي له ان يرفق بالغني ويخرق بالفقير. فان فعل هذا فقد جار في فعله فحكمه ان يعدل بينهما - [00:02:28](#)

ثم ينبغي له ان يحذر على نفسه ان يحذر على نفسه التواضع للتواضع للغني والتكبر على الفقير. بل يكون متواضعا للفقير مقربا لمجلسه متعظفا عليه يتحجب الى الله بذلك؟ نعم والاصل في هذا ما ادب الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله - [00:02:48](#)

واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم. كتب ربكم على نفسه الرحمة. وذلك انه كان يجلس اليه عمار خباب وبلال من اه ضعفاء المسلمين ومواليهم. فلما قدم عليه بعض اشرف العرب قالوا اقم عنا هؤلاء - [00:03:08](#)

اعبد حتى لا يرانا الناس في مجلسك ونحن معهم. فربما وقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم شيء ولم يفعل ولم يبعدهم لكن الله تعالى بادره بهذا الادب. فقال واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم - [00:03:28](#)

كتب على كتب ربكم على نفسه الرحمة. وبناء عليه فينبغي لمقرئ القرآن ان يتواضع لمن بين يديه. والا يقرب اولاد الاغنياء ويبعد اولاد الفقراء او يميز بينهم. بل في اقل الاحوال ان يعدل بينهم - [00:03:48](#)

في المعاملة ويتذكر ان ان مقامه هذا هو تبليغ كلام رب العالمين لخلقه. نعم وعن الربيع بن انس في قوله عز وجل ولا تصعر خدك للناس قال يكون الغني والفقير عندك في العلم سواء. هذه الجملة من ضمن مواعظ لقمان - [00:04:08](#)

ولا تصعر خدك للناس. والصعر في الاصل داء يصيب الابل في وجوهها. فاذا اصاب الابل في وجوهها مالت فشبه المتكبر بهذه الصورة

المستشعنة المستهجنة. وهو والله اعلم كما يصيب بعض الناس نوع من التقلص في وجهه بسبب اه تيار هواء بارد او ماء -

[00:04:28](#)

بارد فيصيبه في العصب الوجهي انقباض. صور بهذه الصورة المستشعنة. فالمتكبر كأنه كذلك حينما يرمق الناس بربع عينه ويتعالى عليهم كالابل التي اصابها الصعق. فشنع هذا الوصف فهذا آ قال - [00:04:58](#)

الربيع بن انس ولا تصعد خدك للناس. اي يكون الغني والفقير عندك في العلم سواء. فلا تتكبر على احدهما بل تتواضع للجميع. نعم وعن ابي العالية في قوله عز وجل ولا تصعر خدك للناس قال يكون الغني والفقير عندك في العلم سواء - [00:05:18](#)
وعن خباب بن الارت رضي الله طيب اذا عندكم سقط من كلام الاجر اقرأه عليكم قال محمد بن الحسين الاول فيهما ادب الله به نبيه صلى الله عليه وسلم حيث امره ان يقرب الفقير. ولا تعد عينك عنهم - [00:05:37](#)

اذ كان قوم ارادوا الدنيا فاحبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدني منهم مجلسهم وان يرفعهم على من سواهم من كالفقراء فاجابهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ما سألوه. لا لانه اراد الدنيا ولكنه يتألفهم على الاسلام - [00:05:57](#)

ارشد الله نبيه على اشرف الاخلاق عنده. فامرته ان يقرب الفقراء وينبسط اليهم. ويصبر عليهم وان يباعد الاغنياء يميلون الى الدنيا ففعل صلى الله عليه وسلم. وهذا اصل يحتاج اليه جميع من جلس يعلم القرآن والعلم. يتأدب - [00:06:17](#)

به ويلزم نفسه ذلك ان كان يريد الله بذلك. وانا اذكر ما فيه ليكون الناظر في كتابنا فقيها بما يتقرب الى الله عز وجل يقرئ لله عز وجل ويقتضي ثوابه من الله لا من المخلوقين. ثم قال عن - [00:06:37](#)

وعن خباب ابن الارت رضي الله عنه في قول الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الى قوله فتكون من الظالمين قال جاء الاقرع بن حابس التميمي وعين وعيينة بن حصن الفزاري فوجدا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صهيب وبلال وعمارة وخباب - [00:06:57](#)

قائدا في اناس ضعفاء من المؤمنين فقال انا نريد ان تجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا به العرب. فنستحي ان انا العرب مع هذه العابد فاذا نحن جنناك فنحيهم عنا او كما قال فاذا نحن فرغنا فاقعد معهم ان شئت فقال - [00:07:19](#)

نعم. فقال فاكتب لنا عليك كتابا. قال فدعا بالصحيفة ودعا عليا ليكتب ونحن قعود في ناحية. فنزل جبريل فقال ولا تطردني الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من

الظالمين. ثم ذكر الاقرع - [00:07:39](#)

فقال عز وجل وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ اليس الله بعذاب الشاكرين؟ ثم قال عز وجل واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة. قال فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصحيفة ثم

دعا - [00:07:59](#)

انا فاتيناه فقال سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فدنوننا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا فاذا اراد ان يقوم قام وتركنا فانزل الله عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون

وجهه ولا - [00:08:19](#)

تعدم عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا؟ قال فكنا نقعد مع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا بلغنا الساعة التي يقوم قمنا تركناه حين حتى يقوم. نعم يعني اه اصل هذه القصة ثابت وصحيح. لكنها بهذا السياق فيها ما يستنكر وذلك - [00:08:39](#)

كان هذا الاثر اخرجه ابن جرير. وهو حديث قال عنه ابن كثير. هذا حديث غريب. فان هذه الاية مكة وهي الاية الاخيرة وقول الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه فهذه اية مكية - [00:08:59](#)

ابن حابس وعيينة ابن حصن الفزاري انما اسلما بعد الهجرة بدهر فهذه الاضافة محل نظر واستغراب. اما اصل نزول اية الانعام فثابت نعم قال محمد بن الحسين احق لنا باستعمال هذا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل القرآن اذا جلسوا لتعليم القرآن يريدون به

الله عز وجل - [00:09:19](#)

وعن ابي وعن هارون ابن ابي وكيع قال سمعت زادان ابا عمر يقول دخلت على ابن مسعود رضي الله عنه فوجدت اصحاب الخزي واليمنة قد سبقوك هنا الى فوجدت اصحاب الخز واليمنية. يعني الملابس الفاخرة - [00:09:48](#)

دخلت على ابن مسعود رضي الله عنه فوجدت اصحاب الخز واليمنية قد سبقوني الى المجلس فناديته يا عبدالله من اجل اني رجل اعمى ادنيت هؤلاء اقصيتني فقال ادنه فدنوت حتى كان بيني وبينه جليس - [00:10:06](#)

وهذا اسناد جيد قال محمد بن الحسين واحب له اذا جاء من يريد ان يقرأ عليه من صغير او حدث او كبير ان يعتبر كل واحد منهم قبل ان يلقي ان يعتبر كل واحد منهم - [00:10:23](#)

ان يعتبر كل واحد منهم قبل ان يلقيه من سورة البقرة يعتبره بانه يعرف ما معه من الحمد. بان يعرف ما معه بان يعرف ما معه من الحمد ليعتبره بان يعرف ما معه من الحمد الى مقدار ربع ربع سبوع او اكثر مما يؤدي به صلاته ويصح ان يؤم به في الصلوات - [00:10:39](#)

اذا احتيج اليه فان كان يحسنه وكان تعلمه في وكان تعلمه فان كان يحسنه وكان تعلمه في الكتاب اصلح وكان تعلمه في كتاب فان كان يصلحه وكان تعلمه في الكتاب اصلح من لسانه وقومه اصلحهم نعم - [00:11:04](#)

اصلح من لسانه وقومه حتى يصلح ان يؤدي به فرائضه. ثم يبتدأ فيلقنه من سورة البقرة واحب لمن يلقي اذا قرأ عليه ان اذا هذا تتببه مهم وهو انه اذا جاءه من يريد ان يقرأ عليه ان - [00:11:22](#)

ينظر في مقدار ما حفظ من الحمد يعني من سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين الى ربع الى سبع ينظر في محفوظه معنى انه آآ يجعل له ما يحسن ان يقرأه في صلاته - [00:11:40](#)

فان صلاته غير قابلة للتأجيل. ولا بد له من ان يقرأ في صلاته ما تيسر من القرآن. فاذا حقق له ذلك حينئذ انتقل الى اقراءه سورة البقرة فسار من اعلى المصحف آآ يتناول آآ السور سورة. نعم - [00:11:56](#)

ثم قال واحب لمن؟ واحب لمن يلقي اذا قرئ عليه ان يحسن الاستماع الى من يقرأ عليه. ولا يشتغل عنه بحديث ولا غيره. فالاحرى ان ينتفع به من يقرأ عليه - [00:12:16](#)

وكذلك ينتفع هو ايضا ويتدبر ما يسمع من غيره. وربما كان سماعه للقرآن من غيره فيه زيادة منفعة واجر عظيم ويتأول قول الله عز وجل واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. نعم هذا ادب اخر يغفل عنه بعض المدرسين والقراء وهو انه اذا قرأ عليه - [00:12:33](#)

قارئ ليصح تلاوته لم يصغي اليه. ولم يركز معه. وربما تشاغل بشيء اخر. بل ان بعضهم ربما قرأ عنده ثلاثة في ان واحد او اربعة يستمع اليهم. يعني احب له ان ينصت اليه - [00:12:53](#)

وبين ان في انصاته اليه منفعة له. وسيقيم على ذلك دليلا فقال فاذا لم يتحدث مع غيره وانصت اليه ادركته الرحمة من الله وكان انفع للقارئ عليه. وقد قال النبي من اين ذلك؟ ادركته الرحمة لقول الله تعالى واذا قرأ القرآن - [00:13:13](#)

فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. ولعل من الله للتحقيق وليست للترجي. فاذا اصغى وانصت محتسبا لله شملته الرحمة نعم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن مسعود رضي الله عنه اقرأ علي فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه - [00:13:33](#)

من غير وعن ابن مسعود قال رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي. فقلت اقرأ عليك وعليك انزل. قال اني احب ان - [00:13:57](#)

معه من غيره قال ففتحت سورة النساء فلما بلغت فكيف اذا جننا من كل امة بشهيد وجننا بك على هؤلاء شهيدا؟ قالوا فرأيت قال فرأيت عينيه تذرفان فقال لي حسبك. الله اكبر. هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. يصغي الى قراءة غيره. حتى اذا بلغ موضعا - [00:14:08](#)

قال حسبك قال فالتفت فاذا عيناه تذرفان. وهذا في صحيح البخاري وغيره. فان والخشوع سبب لاستدراار الدمع وخشوع القلب. والا

فقد عجب ابن مسعود قال عليك اقرأ عليك وانزل قال نعم فاني احب ان اسمعه من غيري - [00:14:28](#)

وبالفعل كان نبينا صلى الله عليه وسلم يصغي الى قراءة غيره حتى انه مر ليلة بابي موسى الاشعري. وهو يقرأ القرآن واه ادخل السرور عليك وقال لو رأيتني البارحة وانا استمع الى تلاوتك لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داوود. قال يا رسول الله - [00:14:51](#) لو علمت انك تستمع الي لحضرتك لك تحبيرا وهذا لا يتنافى مع الاخلاص. لان تحسين الصوت بالتلاوة لتحصيل الخشوع. هذا مقصد حسن ومطلب صحيح. لا مع الاخلاص كان نبينا صلى الله عليه وسلم يحب ان يسمعه من غيره ويتأثر به. قال الله تعالى ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا - [00:15:11](#)

يتلى عليهم يخرون للايقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للايقان ليكون فيزيدهم خشوعا. هكذا يصنع القرآن في القلوب. وذكر الله تعالى عن ملا موفقين من النصارى الذين من الله عليهم بقبول الحق - [00:15:38](#) قالت سبحانه ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون. انظروا ايها الاخوة مسوغات قبول الحق والهدى. العلم والعبادة والثواب هذه مسوغات قبول الحق. ذلك بان منهم قسيسين كناية عن العلم. رهبانا كناية عن العبادة. وانهم لا يستكبرون التواضع - [00:15:58](#)

واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعيينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امننا فاكتبنا مع وما لنا لا نؤمن بالله وما انزل الينا ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين. فاثابهم الله بما قالوا جنات لله - [00:16:21](#) ومثلهم من قال الله تعالى عنهم ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون. واذا يتلى عليهم قالوا امننا به انه الحق من ربنا. انا كنا من قبله مسلمين - [00:16:41](#)

اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا. ويدروون بالحسنة السيئة. ومما رزقناهم ينفقون. واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم. لا نبتغي الجاهلين. هكذا يصنع القرآن في النفوس. حتى انه يهذب اخلاق - [00:16:59](#) وينأى بهم عن المهاترات والتنازب بالالفاظ الكلم السيء. هذه اثار القرآن في القلب فمن لم يحصلها فليراجع ايمانه نعم مسوغات قبول الحق. نعم واحب لمن كان يقرئ الا يدرس الا يدرس عليه وقت الدرس الا واحد ولا يكون ثانيا معه. فهو انفع للجميع. واما التلقين فلا بأس به ان يلحق الجمال - [00:17:19](#)

وينبغي لمن قرأ على ما معنى ذلك؟ انه اذا قرأ عليه قارئ فينبغي ان يكون واحدا. لا يقرأ اثنان في ان واحد اما اذا كان يلحق بمعنى انهم جميعا يستمعون وهو يقرأ عليهم فلا يظرو لو كانوا جماعة فانهم جميعا يستمعون وهو يقرئ - [00:17:50](#) فهذا لا بأس البقية مشغولين في درس اذا كان اذا كانوا يعني مشغولين لا بأس لكن لا يصلح ان الثلاثة يقرأون في ان واحد لان هذا كما تقدم يفوت عليه آ فضل الاستماع والانصات. لانه ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه - [00:18:10](#) فيصغي الى احدهم حتى يفرغ. ثم ينتقل الى الاخر كما قال ها هنا. قال احب ان كان يقرئ الا يدرس عليه وقت الدرس الا واحد ولا يكون ثانيا معه. فهو انفع للجميع. واما التلقين فلا بأس ان يلحق الجماعة. نعم - [00:18:41](#)

ينبغي لمن قرأ عليه القرآن فاخطأ عليه او غلط الا يعنفه وان يرفق به ولا يتفو عليه فاني لا امن ان يتفو على احد فينفر عنه وبالبحري لا يعود الى المسجد وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال علموا ولا تعنفوا فان المعلم خير من المعنف - [00:19:02](#) هذا يدل على ان الشيخ رحمه الله مربي من الدرجة الاولى. فهو يلحظ مثل هذه المعاني التربوية التي بالكاد يتوصل اليها علم التربية الحديث. قال لا لا تعنف اذا اخطأ لا تعنف فان هذا قد يحمله على ترك الامر. وهذا معلوم وثابت - [00:19:21](#)

فانك لو استمعت الى بعض العامة لحدثك انه كان في صباه يقرأ على شيخ ثم انه عنفه واغلاظ عليه فقام وترك الدرس وانقطع. بسبب موقف من المواقف فينبغي للمعلم ان يكون رفيقا. فان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف - [00:19:41](#) نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علموا ولا تعنفوا فان المعلم خير من المعنف وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا - [00:20:01](#) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والحلم وتواضعوا لمن تعلمون وليتواضع لكم من تعلمون

ولا تكونوا جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم اما اما حديث يبسر ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا فهذا حديث متفق عليه بحمد الله
[00:20:18](#) -

وهو يدل على ان الانسان ينبغي ان يسلك دائما في جميع اموره اليسر. الم تروا ان الله تعالى قد قال لنبيه ونيسرك لليسرى ينبغي
للمؤمن في طبعه ان يختار الايسر - [00:20:42](#)

ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما. وبعض النفوس تنزع للاشد تظن ان في الاشد
زيادة ثواب. لا. قول النبي صلى الله عليه وسلم اجرك على قدر مشقتك ليس معنى ذلك ان الانسان يتطلب المشقة - [00:20:58](#)
العسر لا المقصود انه ان وقع عليه مشقة وكلفة فانه يؤجر على ذلك وليس معنى ذلك ان يطلب هذه المشقة ويبحث عنها. بل مقتضى
الفطرة والطبيعة ان يبحث الانسان عما يلائمه وعما يسهل عليه. فينبغي - [00:21:18](#)

التنبه لهذا الجانب. لهذا قال الله ونيسرك لليسرى. وكان نبينا صلى الله عليه وسلم ميسرا في جميع اموره. لا يتكلف قل ما اسألكم
عليه من اجر. وما انا من المتكلفين. لا يتكلف في منطقه ولا في مشربه ولا ملبسه. ولا في اي شيء من اموره. يسأل - [00:21:38](#)
السائل فيقول من احب الناس اليك؟ فيقول عائشة هكذا دون تكلف. فيقول من الرجال فيقول ابوها فكان نبينا صلى الله عليه وسلم
صادقا مع نفسه ميسرا في جميع اموره. فعلى المؤمن ان يقتبس هذا الخلق فانه يريحه. يريحه ويريح من حوله - [00:21:58](#)
مقرئ القرآن عليه ان ان يسلك هذا السبيل بالمياسرة والمساهلة فان هذا من من اسباب البقاء يجتنب التعسير. قال وسكنوا ولا
تنفروا. السكينة من المطالب. ان تحصل السكينة والطمأنينة والتوافق - [00:22:16](#)

الالتئام والاتحاد والائتلاف وما شئت من هذه المترادفات. والنائي عن اضدادها من الافتراق والخصومة والقطيعة والبغضاء كل وهذا
مما تنبذه الشريعة وتنبذه الفطر البشرية. فعليك يا طالب العلم ان تحل السكينة في قلبك. نعم. قال محمد بن الحسين رحمه الله -
[00:22:36](#)

فمن كانت هذه اخلاقه قد انتفع به من يقرأ عليهم. اقول انه ينبغي لمن كان يقرأ القرآن يقرأ لمن كان يقرأ القرآن اقول انه ينبغي لمن
كان يقرأ القرآن لله ان يصون نفسه عن استقضاء الحوائج ممن يقرأ عليه القرآن والا يستخدمه ولا يكلفه - [00:22:56](#)
حاجة يقوم بها واختار له اذا عرضت له حاجة ان انا عندي واحب له اذا عرضت له حاجة واحل له اذا عرضت له حاجة ان يكلفها لمن
لا يقرأ عليه. واحب ان يصون القرآن على ان ان يقضي له به الحوائج. فان - [00:23:16](#)

حاجة سأل مولاه الكريم قضائها فاذا ابتدأه احد من اخوانه من غير مسألة منه فقضاها شكر الله اذ صانه عن المسألة تذلل لاهل الدنيا
واذ سهل له قضاؤها ثم يشكر الله ان اجرى له ذلك على يديه. هم. لا عندي. ثم يشكر من اجرى ذلك على يديه - [00:23:35](#)
يعني من المخلوقين لانه من لا يشكر الناس لا يشكر الله. فاذا يعني قضى الله حاجتك على يد عبد من عباده فحقه عليك ان تشكره
نعم ثم يشكر الله من ثم يشكر من اجرى ذلك على يديه. فان هذا واجب عليه. وقد روي وقد رويت فيما ذكرت اخبارا تدل على ما
قلت - [00:24:01](#)

وانا اذكرها ليزداد الناظر في كتاب الناظر في كتابنا بصيرة ان شاء الله وعن الحسن بن ربيع البوراني قال كنت عند عبدالله بن ادريس
فلما قمت قال لي سل عن سعي الاثنان. فلما مشيت سل عن سعر - [00:24:24](#)
فلما قمت قال لي سل عن سعري عن سعي الاوشان فلما مشيت ردني فقال لا تسأل فانك تكتب مني الحديث وانا اكره ان اسأل من
ان اسأله اسأل من يسمع ان يسمع مني الحديث حاجة. لله - [00:24:43](#)

يعني حتى مجرد تكليفه يعني الحصول على معلومة رأى ان هذا من استقضاء الحوائج. وانه لا يريد ان يكون في عمله شرك بمعنى
انه لا يريد ان ان يشوب اه تحديثه الحديث استقضاء حوائج ولا حتى ان يسأل له عن سعر الاثنان. لله درهم - [00:25:38](#)
ومن الناس من اذا كان له نوع ولاية او تدريس او ادارة او غير ذلك استخدم من حوله في مصالحه الشخصية. فربما لشراء الحوائج
وربما ندبهم لمتابعة معاملات وربما كذا في امور ليست ذات علاقة بعمل - [00:26:01](#)

اما من القى الله تعالى في قلبه الايمان والورع فانه يتفطن لمثل هذه الدقائق. واحذثكم عن شيخ رحمه الله حديث عجب كان رحمه

الله ينتقل من عنيزة الى بريدة للتدريس في فرع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وقد - [00:26:21](#)

جعل له سيارة تقله من اه بيته الى الكلية نحتاجه مرة احتاج مرة ان يشتري شيئا من داخل المدينة من بريدة. والسائق يحمله من

عنيزة الى الجامعة التي هي في طرف بريدة - [00:26:41](#)

فلما اراد ان يذهب لحاجته الشخصية قال لسائق السيارة الرسمية امكث هنا. وذهب مع احد طلبته الى آآ موضعه الحاجة واشترى ثم

رجع وعاد بالسيارة فقال له السائق لم يا شيخ لو طلبت مني لذهبت قال لا انت مكلف بايصالي الى الجامعة فقط - [00:27:00](#)

يعني هذه الامور لا يتفطن لها الا اه من القى الله تعالى في قلبه اه الورع وكان رحمه الله وايضا يذهب الى مجلس الامير امير منطقة

القصيم آآ ليلة في الاسبوع - [00:27:25](#)

يحضر المجلس ويجري بحث ومناقشة ومناصحة وغير ذلك. ولاحظ الامير في ذلك الوقت انه ان الشيخ ما عنده السيارة. لا يملك

سيارة فما كان منه الا ان يعني اهداه سيارة - [00:27:42](#)

واسقط في يد الشيخ اخذ الشيخ السيارة ووقفها عند بابه فكنا نراها لا تتحرك الا ليلة واحدة في الاسبوع فقط يركبها ليذهب الى آآ

الاجتماع ثم يردها ويوقفها فلما مضى شهر او شهران - [00:27:58](#)

اشترى لاحد ابناءه سيارة ثم عاد بالسيارة الى الامير وشكره وقال ابشرك اننا شرينا سيارة للولد وهذه السيارة كثر خيرك وردها هكذا

العلماء الربانيون يعني لا يستقون بعلمهم الحوائج ولا يتخذون ذلك سلما للعالم - [00:28:19](#)

اتاه رحمه الله رحمة واسعة آآ الوزير الخاص للملك وزاره في بيته وتعشى عنده. فلما اراد ان ينصرف سلم اليه شنطة فقال هذه هدية

طويل العمر. فقال الشيخ ما هذا؟ - [00:28:41](#)

قال هذي هدية لكي ولم يشأ الملك رحمه الله ان يكتب له شيكا حتى لا يتداول انه قد اهدي له شيك بكذا ففتح الشيخ فاذا فيها نحو

خمسة ملايين ريال. من فئة خمس مئة ريال - [00:28:57](#)

فاغلقها الشيخ مباشرة وقال سلم لي على الملك وقول له يسلم عليك محمد ويقول اني بحمد الله مستغني لا حاجة لك ورد قال كيف

ما يصير؟ قال ما انت برسول ما على الرسول الا البلاء ورده - [00:29:14](#)

هذا الصنف ايها الاخوان من العلماء هم الذين يبقى ذكركم وقوتهم واسوتهم لا من يسترزق بمنصبه ويستجدي به نسأل الله سبحانه

وتعالى ان عاصمة نوع هل حدث مرة ولا نريد ان نستطرد لكن الحديث ذو شجون رحمه الله رحمة واسعة. كان مرة في اجتماع هيئة

كبار العلماء - [00:29:33](#)

وكان اجتماع الهيئة يدوم اسبوعين وفي وافق في نهاية الاسبوع الاول ان رتب له محاضرات في جدة للمبتعثين للطلبة السعوديين

المبتعثين للخارج يلقي عليهم جملة من المحاضرات في الاحكام المختلفة التعامل مع الكفار وغير ذلك فذهب رحمه الله من الرياض

الى جدة والقى المحاضرة - [00:29:58](#)

فلما هم بالعودة الى الرياض لاستكمال اجتماعات كبار العلماء اتى المنظمون لهذه الندوة وارادوا ويسلم له شيكا مقابل المحاضرات

التي القاها هم باخذها ثم ذكر قال لا انا هذا في هذين الاسبوعين على ملاك هيئة كبار العلماء ولا يجوز ان يجمع بين مكافأتين ورد

الشيك عليها - [00:30:22](#)

وهذا قليل من كثير رحمه الله رحمة واسعة فلم يزل بحمد الله في هذه الامة من يعني يوجد عنده مثل هذه الامثلة التي نقرأها. نعم

وعن خلف ابن تميم قال مات ابي وعليه دين. فاتيت حمزة الزيات فسألته ان يكلم صاحب الدين ان يضع عن ابي من دينه شيء -

[00:30:48](#)

فقال لي حمزة ويحك انه يقرأ علي القرآن وانا اكره ان اشرب من بيت من بيت من يقرأ علي القرآن الماء وانا اكره ان اشرب من بيت

من يقرأ علي القرآن الماء. الله اكبر. فكيف ان يشفع بهذه الشفاعة - [00:31:09](#)

رحمهم الله. نعم وعن عبدالصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول ينبغي لحامل القرآن الا يكون له حاجة الا احد من الناس

الى الخليفة فمن دونه وينبغي ان تكون حوائج الخلق اليه - [00:31:28](#)

هذا تقدم وعن الربيع بن انس قال مكتوب في التوراة علم مجاناً كما علمت مجاناً وعن عبدالرحمن بن عشم بن شبر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا - [00:31:44](#)

هذا حديث صحيح اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه. والغلو فيه بان يبالغ الانسان ويتجاوز به دلالتة. كما فهمت خارج من بعض الايات غير مراد الله عز وجل واكفر المسلمين. فهذا من الغلو فيه. ولا تشفوا عنه اي لا تقصروا عنه - [00:32:03](#)

كما وقع من المرجنة حيث لم يجعلوا ايات الوعيد اعتباراً ولا رأوا انها تنمى ايماناً ولا تأكلوا ولا تستكثروا يعني لا تتخذوه وسيلة للتأكل والاستكثار من الدنيا. نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علم مما يبتغي به وجهه مما يبتغي به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به - [00:32:26](#)

عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة. لم يجد عرف الجنة والعرف هو الرائحة. وهذا حديث صحيح وهو مخيف في الواقع. ينبغي ان يعظ الانسان به نفسه. من تعلم علماً - [00:32:54](#)

مما يبتغي به وجه الله. لا يتعلمه الا ليصيب به عرضاً من الدنيا. لم يجد عرف الجنة يوم القيامة. اذا يعني طلب العلم فقط لينال به مرتبة ووظيفة وكذا لا يريد الا لذلك لم يجد عرش الجنة يوم القيامة - [00:33:10](#)

مما يدل على اهمية الاخلاص البعد عن الرياء واصلاح النية. نعم وعن زاذنا قال من قرأ القرآن يتأكد به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه نعوذ بالله. هذا مرسل ومعناه صحيح - [00:33:28](#)

قال وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال لو ان اهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند اهله سادوا به اهل زمانهم ولكنهم بذلوه لاهل الدنيا لينالوا لينالوا من دنياهم فهانوا عناء اهلهما. سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من من جعل الهم هما واحداً هو اخرته كفاه الله همه - [00:33:45](#)

دنيا من جعل الهموم هما واحداً هم اخرته هم اخرته. ومن من جعل الهموم هما واحداً هم اخرته كفاه الله هم دنياه. ومن تشعبت به الهموم في احوال الدنيا لم يبالي الله به في اي اي اوديتها. نعم لكنها - [00:34:08](#)

ضعيف من حيث الاسناد ومعناه ايضا ومعناه صحيح. كما سبق ان انشدناكم بيتي آاه عبد العزيز الجرجاني يقول فيهما ولو ان اهل العلم صانوه صانوه ولو عظموه في النفوس لعظم - [00:34:28](#)

ولكن اهانوه فهانوا ودنسوا محياه بالاطماع حتى تجهما. وبالفعل يا اخوة لو ان اهل العلم صانوا علمهم ولو ان اهل الدين صانوا دينهم ولم يبتذلوه لو ان اهل القرآن صانوا قراءتهم ولم يبتذلوها ولم يتخذوها للدنيا لصلح حال الناس - [00:34:48](#)

في اعينهم وتأسوا بهم يا شباب العلم يا ملح البلد. كيف يطيب العيش اذا الملح فسد. شباب الدين وطلبة العلم هم ملح البلد فاذا فسد الملح كيف يطيب العيش نعم - [00:35:08](#)

وعن عيسى ابن عمر النحوي قال اقبلت حتى اقامت عند الحسن فسمعته يقول قراء هذا القرآن ثلاثة. قرأ هذا القرآن ثلاثة رجال عندك هكذا قرأ هذا القرآن ثلاثة رجال. ثلاثة رجالة - [00:35:27](#)

رجل قرأه فاتخذه بضاعة ونقله من بلد الى بلد ورجل قرأه فاقام على حروفه وضيع حدوده يقول اني والله لا اسقط ومن القرآن حرفاً كثر الله بهم القبور واخلى منهم الدور. فوالله لهم اشد كبراً من صاحب السرير على سريره. ومن صاحب المنبر - [00:35:47](#)

الى منبره ورجل قرأه فاسهر ليله واظماً نهاره ومنع شهوته فجتوا فجتوا في برائتهم وركدوا في محاربيهم بهم ينفي الله عنا العدو وبهم يسقيننا الله الغيث وهذا الضرب من قراء اعز من الكبريت الاحمر - [00:36:07](#)

قال محمد بن الحسين رحمه الله الاخبار في هذا المعنى كثيرة ومرادي من هذا نصيحة لاهل القرآن بالا يبطل سعيهم انهم طلبوا به شرف الدنيا حرموا شرف الآخرة. ان يتلون لاهل الدنيا طمع. ان اذ بذلوه لاهل الدنيا. ان بذلوه لاهل الدنيا طمعا في دنياهم. اعاذ الله

حملة - [00:36:26](#)

القرآن من ذلك فينبغي لمن يجلس يقرأ يقرأ المسلمين ان يتأدب بادب القرآن يقتضي ثوابه من الله عز وجل يستغني بالقرآن عن كل احد من الخلق متواضع في نفسه ليكون رفيعاً عند الله - [00:36:46](#)

وعن ايوب يقول ينبغي للعالم ان يضع الرماد على رأسه تواضعا لله عز وجل قال رواه الخطيب باسناده للرواية عفان عن حماد بن زيد بمثله. وعلى كل حال ليس في هذا سنة ان يضع الانسان الرماد على رأسه - [00:37:02](#)

وانما اراد به الكناية عن التواضع لله تعالى والا فان هذا ليس من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان يمرغ الانسان مثلا وجهه في التراب او يضع على رأسه الرماد لا المقصود - [00:37:19](#)

بذلك ان ان يتواضع الانسان لله رب العالمين نعم باب ذكر اخلاق من يقرأ على المقرئ قال محمد بن الحسين من كان يقرأ على غيره ويتلقن فينبغي له ان يحسن الادب في جلوسه بين يديه ويتواضع في جلوسه ويكون مقبلا عليه فان ضجر - [00:37:33](#)
وعليه احتمله ورفق به واعتقد له الهيبة والاستحياء منه. هم. انا عندي فان صخب عليه احتمله. وان زبره احتمله ورفق به. واعتقد له الهيبة والاستحياء منه. نعم طيب اذا هذا ادب مهم يا اخوة. وهو الاداب المتعلقة بطالب القرآن الذي يقرأ على شيخه. فمن - [00:37:52](#)

اهم هذه الاداب الصبر على شيخه. فان شيخه بشر يعتريه ما يعتري البشر من التشويش والمؤثرات الخارجية فربما انفعل وربما ضجر وربما بدا منه ما يبدو من بني ادم من الحدة فعليه ان يحتمله ويحفظ مكانته - [00:38:22](#)

ويغتثر ذلك بجنب فضائله واحسانه اليه ثم ايضا واحب احب ان يتلقن ما يعلم انه يضبطه واعلم بنفسه. ان كان يعلم انه لا يحتمل في التلقين اكثر من خمس خمس فلا ينبغي - [00:38:42](#)

في ان يسأل الزيادة وان كان يعلم انه لا يحتمل ان يتلقن الا ثلاث ايات لم يسأل ان يلقيه خمسا. فان لقنه الاستاذ ثلاثا لم يزد عليه علم هو من نفسه انه يحتمل خمسا سأل ان يزيده على ارفق ما يكون. فان ابى لم يزد بالطلب وصف فان ابى لم يؤذ بالطلب - [00:38:58](#)

فان ابى لم يؤذ بالطلب وصبر على مراد الاستاذ منه فانه ان فعل ذلك كان هذا الفعل منه داعية للزيادة له ممن يلقيه ان شاء الله نعم الواقع الواقع ان الاجري رحمه الله مربي. وعنده من طرق التدريس والتعليم لا ينبغي ان يلتقط من هذه - [00:39:18](#)

رسالة فيها هو ينتبه الى الى ما يسمونه في علم التربية الحديث الفروق الفردية. فلا يصلح ان يساق الطلبة مساقا واحدا لان الله تعالى فاوت بينهم في العقول والادهان والذكاء. فلذلك آآ امر من يتلقن القرآن ان يأخذ على - [00:39:38](#)

قدر طاقته. فان كان يطيق خمسا خمسا اخذ خمس ايات. فان كان لا يطيق اخذ ثلاثا ثلاثا. ثم لو قدر انه يطيق اكثر فليطلب الاستزادة. فان وافقه شيخه على ذلك فالحمد لله وان ابى سيرى. كل هذه في الحقيقة - [00:39:58](#)

تدل على اه حسن الادب وعلى اه مراعاة الفروق بين الناس نعم ولا ينبغي له ان يضجر من يلقيه فيزهد فيه واذا لقنه شكر له ذلك ودعا له وعظم قدره - [00:40:18](#)

ولا يتفو عليه ان جفا عليه. ويكرم من يلقيه ان كان هو ان كان هو لم يكرمه. وتستحي منه ان لم يستحي منك الزم نفسك واجب حقه فان الله عز وجل قد امرك ان تعرف حق العالم وامرك بطاعة العلماء وكذا امر الرسول صلى الله عليه وسلم. عندي ها هنا - [00:40:34](#)

قال تلزم انت نفسك واجب حقه عليك فبالحري ان يعرف حقه لان اهل القرآن اهل خير وتيقظ وادب يعرفون الحق على انفسهم. فان غفل عن واجب حقه فلا تغفل عن واجب حقه. فان الله عز وجل قد امرك - [00:40:52](#)

ان تعرف حق العالم وامرك بطاعة العلماء وكذا امر الرسول صلى الله عليه وسلم. ومفاد ذلك كله ان على من يقرأ او من يستقرأ من غيره ان يحترم شيخه وان يلاطفه وان يعتذر له يلتمس له المعاذير وان - [00:41:12](#)

على ما يبدو منه من جفاء فان هذا من معرفة حق العلماء. نعم وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من امتي من لم يجل كبيرنا ولا يرحم صغيرنا ويعرف لعلمائنا - [00:41:32](#)

لعالمنا ويعرف لعالمنا قال احمد يعني يعرف حقه. نعم هذا حديث حسن وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا يدركني زمان ولا ادركه لا يتبع فيه العالم - [00:41:48](#)

لا يتبع فيه العالم ولا يستحيا فيه من الحليم من الحليم قلوبهم قلوب العجم السنتم السنة العرب فيه ابن لهيعة نعم وعن ابى

سلمة قال لو رفقت بابن عباس رضي الله عنه لاصبت منه علما - [00:42:09](#)

عن الحسين بن علي بن الاسود قال هذا هذا معنى ينبغي ان يتفطن له طالب العلم وهو انه اذا احسن تأتبه مع شيخه انشرح له صدره اذا كان طالب العلم فيه شيء من الجفاء والفظاظة فان المعلم بالكاد يعطيه الحد الادنى - [00:42:34](#)

لان النفوس مجبولة على الانشراح لمن يحسن اليها واذا هو اه احسن اليه وتادب معه وتلطف معه انشرح له وانبسط واعطاه اه زيادة على ما سأل فاعلم هذا في نفسك يا عبد الله حتى تحصل علما كثيرا وانظر كيف قال الزهري عن ابي سلمة؟ قال لو رفقت بابن عباس - [00:42:54](#)

لا اصبت منه علما. لو رفقت يعني لو تلطفت واحسنت التأتبي لاصبت علما اكثر مما تناله الان. لكن من الطلبة من يكون فيهم احيانا نوع جفاء وغلظة وفي السؤال وفي المناقشة والعالم يعلم انه لابد ان يجيب ولا بد ان يؤدي حق الله - [00:43:19](#)

في بيان العلم لكن قد لا ينسبط بما هو اكثر من الحد المطلوب نعم وعن مجاهد في قوله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. قال الفقهاء والعلماء - [00:43:39](#)

اي هذا تفسير لاولي الامر انهم الفقهاء والعلماء. نعم. وعن ابراهيم مثله قال محمد بن الحسين رحمه الله ثم ينبغي لمن لقنه الاستاذ الا نعم عندي قال محمد بن الحسين ثم ينبغي لمن لقنه الاستاذ الا يجاوز ما لقنه اذا كان ممن قد احب - [00:43:53](#)

ان يتلقن عليه واذا جلس بين يدي غيره لم يتلقن منه الا ما لقنه الاستاذ. اعني بحرف غير الحرف الذي قد تلقنه من الاستاذ فانه اعوج عليه واصح لقراءته. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا كما علمتم - [00:44:21](#)

اه وذلك ان اه انهم قد يتلقنون على اكثر من حرف فقال انه لا يجاوز ما لقنه استاذه واذا قرأ على غيره يقرأ وبالْحرف الذي قرأه على الاول ثم قال وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت لرجل اقرني من الاحقاف ثلاثين اية فاقراني خلاف ما اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:40](#)

وقلت لآخر اقرني ياسين والاحقاف ثلاثين اية فاقراني خلاف ما اقراني الاول فاتيت بهما النبي صلى الله عليه وسلم فغضب وعلي ابن ابي طالب فقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال لك ما قال لكم اقرأوا كما علمتم - [00:45:03](#)

وعن عبد الله قال وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة فقلت افيكم من يقرأ؟ فقال رجل من القوم انا - [00:45:23](#)

فقرأ السورة التي اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا هو يقرأها بخلاف ما اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم. فطرقنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله اختلفنا في قراءة فتغير وجه فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال علي - [00:45:33](#)

ابن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله يقول انما هلك من كان قبلكم بالاختلاف فليقرأ كل امرئ منكم ما اقرئ. نعم وذلك ان القرآن انزل على سبعة احرف فكان من تيسير الله سبحانه وتعالى في اول الامر بسبب اختلاف لغات العرب ولهجاتهم ان وسع -

[00:45:53](#)

عليهم في القراءة فكانوا يقرأون على سبعة احرف. ثم ان الله ثمان آة عثمان بن عفان جمعهم على حرف واحد هو حرف قريش قطعاً لمادة الاختلاف. فما كان النبي صلى الله عليه وسلم يلزمهم بحرف واحد لكنه ينكر عليهم ان ينكر بعض - [00:46:13](#)

على بعض فيما اقرئوا به. فمن اقرئ على حرف فليزمه ولا ينكر على غيره وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله امر ابن ادم - [00:46:33](#)

سجود فسجد. اه اين هذا؟ اين هذا يبدو انه حصل انا عندي بعد قوله انما هلك من كان قبلكم قال محمد بن الحسين ما عندكم من قال طيب اذا واصل - [00:46:51](#)

السقف عندي هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فعصيت - [00:47:10](#)

النار. نعوذ بالله قال محمد بن الحسين رحمه الله من قنع بتلقين الاستاذ ولم يجاوزه فبالحري ان يواظب عليه واحب ذلك منه. واذا اراه قد التقن نعم واذا واذا رآه قد التقن قد تلق. واذا رآه قد تلقن ما لم يلقنه زهد في تلقينه وثقل عليه ولم ولم يحمد عواقبه - [00:47:23](#)

واحب له اذا قرأ عليه الا يقطع حتى يكون الاستاذ هو الذي يقطع عليه. فان بدت له حاجته وقد كان الاستاذ مراده ان يأخذ عليه مئة اية فاختره وان يقطع القراءة في خمسين اية فليخبره قبل ذلك بعذره حتى يكون الاستاذ هو الذي يقطع عليه - [00:47:47](#)
وينبغي ان يقبل على من يلقنه ويأخذ عليه ولا يقبل على غيره فاذا شغل فاذا شغل الاستاذ عنه بكلام لابد له في الوقت من كلام لابد له منه في الوقت. ايه فان شغل الاستاذ عنه بكلام لابد له منه في الوقت - [00:48:05](#)
فاذا شغل الاستاذ عنه بكلام لابد له منه في الوقت من كلامه قطع القراءة حتى يعود الى الاستماع اليه. واحب له اذا انقضت قراءته على الاستاذ كان في المسجد فان احب ان ينصرف انصرف وعليه الوقار ودرس في طريقه ما قد ما قد تلقن - [00:48:25](#)
كل هذا في علاقة القارئ بالمقرئ وانه يستعمل معه الادب الجم ويخبره بقدر ما سيقراً عليه اذا كان لم ينشط لقراءة الجزء المخصص يخبره سلفا لكي يأمره الاستاذ بالتوقف فيقول حسبك. فيكون - [00:48:45](#)
ذلك من من الاستاذ لا من الطالب. نعم ودرس في طريقه ما قد تلقن وان احب ان يجلس ليأخذ على غيره فعل. وان جلس في المسجد وليس بالحضرة من يأخذ عليه فاما ان يركع فيكتسب خير - [00:49:05](#)
واما ان يكون ذاكرا لله شاكرا له على ما علمه من كتابه واما جلس واما جالس يحبس نفسه في المجلس يكره الخروج من خشية مسجدي واما جالس يحبس نفسه في المسجد. نعم - [00:49:20](#)

واما جالس يحبس نفسه في المسجد يكره الخروج من خشية ان يقع بصره على ما لا يحل او معاشرة من لا من لا يحسن معاشرة من لا تحسن في المسجد او معاشرة من لا يحسن معاشرته في المسجد فحكمه ان يأخذ نفسه بجلوسه في المسجد على الا في المسجد الا لان لا يخوض - [00:49:36](#)
فيما لا يعنيه لئلا يخوض فيما لا يعنيه ويحذر الوقبة في اعراض الناس ويحذر ان يخوض في حديث الدنيا وفضول الكلام فانه ربما استراحت النفوس الى ما ذكرت مما لا يعود نفعه وله عاقبة لا تحمد ويستعمل من ويستعمل من الاخلاق الشريفة في حضوره وفي انصرافه ما يشبه اهل - [00:49:56](#)

القرآن والله الموفق لذلك. ما شاء الله استمر باب اداب القراءة عند تلاوتهم القرآن مما لا ينبغي لهم جهله قال محمد بن الحسين رحمه الله واحب لمن اراد قراءة القرآن من ليل او نهار ان يتطهر وان يستاك وذلك تعظيم وذلك تعظيم للقرآن - [00:50:18](#)
لان يتلو كلام الرب. لانه لانه يتلو كلام الرب عز وجل. نعم ذكر ادبا آآ مهما وهو التطهر لقراءة القرآن. وهذه مسألة خلافية آآ اي ما يتعلق بمس المصحف. واما قراءة القرآن فلا يلزم - [00:50:38](#)

تكون على طهارة لكن يستحب له ذلك ان اذا تلبس بقراءة القرآن العظيم ان يكون على طهارة. واما مس المصحف فقد اختلف العلماء في ذلك فذهب بعضهم الى وجوب الوضوء لمس المصحف. واستدلوا بقول الله تعالى لا يمسه الا المطهرون - [00:50:58](#)
ولكن هذه الاية في الواقع عند النظر والتحقيق لا تصلح دليلا على وجوب الوضوء لمس المصحف لان الاية اه في حق الملائكة وليست في حق المؤمنين. وتعلقها باللوح المحفوظ. اه لقول الله عز وجل اه انه - [00:51:18](#)

القرآن العظيم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون. فالمطهرون ها هنا هم الملائكة. ومرجع الضمير الى اللوح المحفوظ وانما استدلوا بحديث عمرو ابن حزم وفيه والا يمس القرآن الا طاهر. فهذا من اقوى الادلة - [00:51:38](#)
على التطهر لقراءة القرآن وهو الذي ينبغي القول به لما فيه ايضا من التأدب والتعظيم والتفخيم للقرآن العظيم ذهب بعض العلماء الى عدم وجوب الوضوء لمس المصحف. وليس قولنا بعيدا. لكن الارجح والله اعلم هو التطهر لمس المصحف - [00:51:58](#)

اما من قرأ القرآن آآ من صدره فلا يلزم ان يكون على طهارة. ولهذا كان القول الصحيح انه يجوز للحائض ان تقرأ القرآن دون مس المصحف اما الجنب فلا ولا اية كما جاء في الحديث - [00:52:18](#)

اما الحائض فلها ان تقرأ القرآن دون مس المصحف لانه لا دليل على المنع. فالذين منعوا الحائض من قراءة القرآن قالوا قياسا على الجنب. والواقع ان هذا قياس فاسد الاعتبار لا يتم فبين الحائض وبين الجنب فروق كثيرة. واما الحديث الذي يروى في ذلك -
[00:52:35](#)

حديث ضعيف لا تقوم به حجة فبقينا على الاصل وهو جواز قراءة القرآن للحائض. وذهب بعض اهل العلم الى قول متوسط فقالوا تقرأه ان احتاجت الى ذلك اراد ان يتوسط بين القولين القول بالمنع مطلقا والقول بالاباحة مطلقا، ولكن القول بالاباحة مطلقا اسعد آ
بالدليل - [00:52:55](#)

نعم وذلك لان الملائكة تدنو منه عند تلاوته للقرآن ويدنو منه الملك فان كان متسوكا وضعفاه على فيه فكلما قرأ آية اخذها الملك بفيه ان لم يكن تسوك تباعد عنه فلا ينبغي لكم يا اهل القرآن ان تباعدوا منكم الملك استعملوا الادب فيما منكم من احد الا وهو يكره اذا لم يتسوى - [00:53:20](#)

اي جالس اخوانه واحب ان واحب. اذا هذا ادب اخر وهو الاستيلاء لقراءة القرآن. وآ هو في الحقيقة من باب استحباب والحديث المروي اه في ان اه انها مخارج القرآن لا يثبت. لكن هذا من الادب الحسن ان يستاكل الانسان - [00:53:41](#)

قبل قراءة القرآن وقد ذكر الفقهاء بان هذا من مواطن استحباب قراءة مواطن استحباب السواك نعم. واحب ان يكثر القراءة من المصحف لفضل من قرأ في المصحف ولا ينبغي له ان يحمل المصحف الا وهو طاهر فان احب ان يقرأ من المصحف على غير طهارة فلا بأس به. ولكن لا يمسه ولكن يتصفح المصحف بشيء - [00:54:01](#)

ولكن لا يمسه الا طاهر. من وراء حاء فاذا كان من وراء حائل لا يعد قد مس المصحف وينبغي للقارئ اذا كان يقرأ اذا كان يقرأ فخرجت منه ريح امسك عن القراءة حتى تنقضي الريح ثم ان احب ان يتوضأ ثم يقرأ طاهرا فهو - [00:54:24](#)

وان قرأ غير طاهر فلا بأس به. واذا تثنأ وهو يقرأ امسك عن القراءة حتى ينقضي عنه التثأب ولا يقرأ الجنب ولا الحائض القرآن ولا آية ولا حرفا واحدا. وان سبح او حمد او كبر فلا بأس بذلك. او اذن او - [00:54:44](#)

انا عندي وان سبح او حمد او كبر او اذن فلا بأس بذلك واحب للقارئ ان يأخذ نفسه بسجود القرآن كلما مر بسجدة سجد فيها وفي القرآن خمس عشرة سجدة. وقد قيل اربع عشر سجدة. قيل - [00:55:02](#)

وقد قيل اربع عشرة قد قيل احدى عشر سجدة والذي اختاروا له ان يسجد كلما مرت به سجدة فانه يرضي ربه عز وجل ويغيب عدوه الشيطان. نعم وسجود التلاوة - [00:55:20](#)

سجود التلاوة من المستحبات. وهي اه في اربعة عشر موضعا. وان كانت سجدة داود سجدها شكرا لله عز وجل فهي ليست من عزائم السجود. اي السجدة التي في سورة صاد - [00:55:34](#)

اه فخر راعا فاستغفر ربه وخر راعا واناب. واما بقية السجود فهي من عزائم السجود. وطريقة سجود التلاوة ان يكبر فيسجد. ثم يرفع من غير تكبير ولا سلام هذه طريقة سجود التلاوة ان يكبر ويسجد ثم يقول في سجوده سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى سبحان ربي - [00:55:51](#)

ويرفع من غير تكبير ولا سلام. هذا هو الراجح في سجود التلاوة. والذي ينبغي له ان يستقبل القبلة ان تيسر وعرفها والا لو سجد لغير قبلة فلا بأس لان سجود التلاوة ليس صلاة. ولهذا يصح سجود التلاوة وسجود - [00:56:17](#)

الشكر ولو على غير وضوء. لان الصلاة هي المفتحة بالتكبير المختمة بالتسليم وسجود التلاوة وسجود الشكر مفتحة بالتكبير لكنه غير مختتم بالتسليم فلا يعد صلاة ولهذا لم نشترط فيه الطهارة ولا استقبال القبلة لكن من عرف القبلة فليستقبلها. نعم. وعن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:56:38](#)

اذا تسوك احدكم ثم قام يقرأ طاف به الملك يستمع القرآن حتى يجعل فاه على فيه فلا تخرج آية من فيه الا في فيي الملك الا في فيي الملك. واذا - [00:57:03](#)

اذا قام يقرأ ولم يتسوق طاف به الملك ولم يجعل فاه على فيه هذه سقطت عندي طيب او اخرها نعم اخرها وعن ابي عبد الرحمن

السلمي ان عليا رضي الله عنه اليست عندك واحب ان كان جالسا - [00:57:13](#)

هذا مكرر لو فيه نعم انا عندي واحب ان كان جالسا ان يستقبل القبلة اذا امكنه ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم خير المجالس ما استقبل به قبلة وهذا قد تقدم واحب لمن تلى القرآن ان يقرأ بحزن عندكم هذا مهم واحب لمن تلى القرآن ان يقرأ - [00:57:32](#) ويكي انقدر. فان لم يقدر تباكي. واحب له ان يتفكر في قراءته. ويتدبر ما يتلو ويستعمل غضب الطرف عن ما يلهي القلوب وان

ينترك كل شغل حتى ينقضي درسه كان احب الي ليحضر فهمه ولا يشتغل بغير - [00:57:55](#)

في كلام مولاه واحب اذا درس فمرت به اية رحمة سأل مولاه الكريم واذا مرت به اية عذاب استعاذ بالله من النار واذا مر به باية تنزيه لله عما قاله اهل الكذب. سبح الله عز وجل وعظمه. واذا كان يقرأ فادركه - [00:58:15](#)

معاذ فحكاه ان يقطع القراءة حتى يرقد. حتى يقرأ وهو يعقل ما يتلوه. قال محمد بن الحسين جميع ما امرت به للقرآن موافق

للسنة واقاويل العلماء. وانا اذكر منه ما حضرني ان شاء الله. ثم ذكر الحديث المتعلق بالسواك - [00:58:35](#)

الذي قرأته قبل قليل اذا تسوك احدكم ثم قام يقرأ طاف به الملك يستمع القرآن حتى يجعل فاه على فيه فلا يخرج اية من فيه الا في في الملك. في الملك. واذا قام يقرأ ولم يتسوق طاف به الملك ولم يجعل فاه على فيه - [00:58:55](#)

لكن هذا حديث مرسل والاسناد الى الزهري صحيح مسلسل بالثقات وذكر بعده ايضا آ آ حديث آ آبي عبد الرحمن السلمي عن آ آ

عليا كان يحث عليه ويأمر به يعني السواك. وقال ان الرجل - [00:59:15](#)

اذا قام يصلي دنا الملك منه يستمع القرآن فما يزال يدنو حتى يضع فاه على فيه فما يلفظ من اية الا دخلت في جوفه وهذا اسناد

مسلسل بالثقات اه ثم قال اه ثم ذكر اه اثر اه منصور الكوسج وصلته - [00:59:32](#)

وصلت اليك تفضل وعن منصور الكوزا وعن اسحاق ابن منصور الكوزجي قال قلت لاحمد القراءة على غير وضوء قال لا بأس بها لكن

لا يقرأ في المصحف الا متوضأ قال اسحاق - [00:59:56](#)

عن ابن راهوي كما قال سنة مسنونة وعن ابي بكر المروزي قال كان ابو عبدالله ربما قرأ في المصحف وهو على غير طهارة فلا يمسه

ولكن يأخذ بيده عودا او شبا - [01:00:08](#)

او شيئا او شيئا يتصفح به الورق طيب ماذا عن الصبيان؟ الواقع ان الصبيان غير مكلفين. فينبغي لمن اراد ان يعلم الصبيان غير

المكلفين الذين لا يبلغوا سنة على القول بوجوب الطهارة ان يحثهم معلمهم على الوضوء لكن لا يشدد عليهم - [01:00:23](#)

لا يشدد عليه. فلو انهم حضروا الدرس اه يعني تناولوا المصحف فلا حرج وعن زر قال قلت لعطاء اقرأ القرآن فيخرج مني الريح. قال

قال تمسك تمسك عن القراءة حتى تنقضي الريح - [01:00:45](#)

وعن مجاهد قال اذا تناءبت وانت تقرأ فامسك حتى يذهب عنك هذا اسناده صحيح وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم فليرقد فان احدكم يريد ان يستغفر فيسب نفسه. نعم هذا - [01:01:04](#)

في صحيح البخاري وهو ان اللسان يقرأ في صلاته فاذا نعس فعليه ان يأخذ حظه من النوم ويرتاح لانه يدعو لنفسه فيدعو على

نفسه وهذا امر معهود مجرب. نعم. وعن عبد الله بن سلمة قال دخلت على علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم - [01:01:21](#)

ما لا يحجبه او قال لا يحجزه شيء عن عن قراءة القرآن الا الجنابة. وهذا حديث حسن. نعم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئا من القرآن. هذا حديث لا يصح. نعم - [01:01:44](#)

قال محمد بن الحسين جميع ما ذكرته ينبغي لاهل القرآن ان يتأدبوا به ولا يغفلوا عنه. فاذا انصرفوا عن تلاوة القرآن اعتبروا انفسهم

بالمحاسبة محاسبة لها بالمحاسبة لها اعتبروا انفسهم بالمحاسبة لها فان تبينوا منها قبول ما ندبهم اليه مولاهم الكريم مما هو واجب -

[01:02:03](#)

عليهم من اداء فرائضه واجتناب محارمه. فحمدوه في ذلك وشكروا لله على ما وفقهم له. وان علموا ان النفوس معرضة عما ندبهم

مولاهم الكريم قليلة الاكترت به. استغفروا الله من تقصيرهم وسألوه النقلة من هذه الحال التي لا تحسن باهل القرآن. ولا يرضاها -

لهم مولاهم الى حال يرضاها. فانه لا يقطع بمن لجأ فانه لا يقطع بمن لجأ اليه. ومن كانت هذه حاله وجد من فعل تلاوة القرآن في جميع اموره وعاد اليه من بركة القرآن كل كل ما يحب في الدنيا والاخرة ان شاء. ما شاء الله ما شاء الله. هكذا ينبغي يا اخوة. اذا -

تجد الانسان من نفسه اقبالا وانشراحا فليستكثر واذا وجد من نفسه آآ كسلا وخمولا فليفرع الدعاء فان الدعاء سلاح المؤمن. فاذا دعا

العبد ربه باخلاص وصدق ان يشرح صدره وان يعينه على امر دينه ودنياه. فان الله تعالى - [01:03:03](#)

يصنع له ذلك. قال فيسأله النقلة من هذه الحال التي لا تحسم باهل القرآن ولا يرضاها لهم مولاهم الى حال يرضاها فيقول ربي اشرح

لي صدري. رب اشرح لي صدري. يسأل الله تعالى ان يشرح له صدره. وان يحبب اليه الايمان وان يزينه في قلبه. فما هو - [01:03:24](#)

الا يستجيب الله دعاه فيسل من قلبه كل وحر. وكل ما يحول بينه وبين قبول الحق. ثم قال قتادة قال لم يجالس هذا القرآن احد الا

قام عنه بزيادة او نقصان قضاء الله عز وجل. قضى الله قضى الله عز وجل - [01:03:44](#)

الذي قضى شفاؤه ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وعن قتادة في قول الله عز وجل والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه

والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه قال البلد الطيب - [01:04:04](#)

المؤمن سمع كتاب الله فوعاه فاخذ به فانتفع به كمثل هذه الارض. اصابها الغيث فانبتت وامرأت. والذي خبت لا يخرج الا نكد عسرا

وهذا مثل مثل الكافر وهذا مثل الكافر قد سمع القرآن فلم يعقله ولم يأخذ به ولم ينتفع به كمثل هذه - [01:04:19](#)

الارض الخبيثة اصابها الغيث فلم تنبت شيئا ولم تمرأ شيئا. نعم هذا من التفقه ومن تنزيل الامثال على الوقائع. ويشهد له قول النبي

صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا. فكان منها فكانت منها طائفة طيبة -

قبلت الماء فانبتت الكلاً والعشب الكثير. وكان منها اجاذب. امسكت الماء. فشرب الناس منه وسقوا وزرعوا. وكان منها قيعان لا

تمسكوا ماء ولا تنبتوا كلاً. فذلك مثل من نفعه الله بما بعثني به من الهدى والعلم فعلم وعلم. ومثل - [01:04:59](#)

لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به. هذا مثل بديع يا اخوة. يعني تأملوا اذا نزل ماء السماء على الارض فالارض

ثلاثة انواع. ارض طيبة تقبل الماء فتنبت الكلاً والعشب الكثير. يعني تقبلت الماء واخرجت - [01:05:19](#)

صنف من الاراضي لا هي عبارة عن حياض واسعة. تمسك الماء لكنها لا تنبت. فينتفع بها غيرها سيلجها الناس بجوابهم ومواسيهم

فيشربون ويسقون زروعهم وانعامهم فيكون منها نفع. اما الصنف الثالث - [01:05:39](#)

فالقيعان التي لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً. اذا نزل عليها ماء السماء سح يمئة ويسرة. فذهب كذلك وحي السماء. اذا نزل وحي السماء

على القلوب فمن القلوب قلوب تفقه. تتقبل وتعلم - [01:05:59](#)

وتعلم. فهؤلاء هم اهل الرواية والدراية. صنف اخر هم اهل الرواية فقط. وهم اه كثير من المحدثين الذين ضبطوا الاحاديث واعتنوا

بنقله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله امرء نضر الله امرأ سمع منا - [01:06:19](#)

مقالة فوعاها. فاداها كما سمعها. فرب مبلغ اوعى من سامع. فجزاهم الله خيرا ان حفظوا السنة. لكنهم دون الاولين. اولئك اهل الرواية

والدراية وهؤلاء اهل الرواية فقط. ثم صنف ثالث لا في العير ولا في النفير. لا يرفعون رأسا بالعلم - [01:06:39](#)

لا يعتنون به ولا يبالون. فهؤلاء مثلهم مثل القيعان. ثم انظر توزيع القسمة في اخر الحديث. قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك مثل

من بعثه الله بما بعثني به من الهدى والعلم فعلم وعلم. ما هذا؟ الطائفة الطيبة - [01:06:59](#)

ينفق ومثل من لم يرفع بذلك رأسا وأنه والله اعلم يقصد انهم لم يصبحوا ائمة ومراجع يرجع الناس الى فتياهم فهم لم يرفعوا رأسه

بمعنى انهم لم يشهروا بذلك. ولم يكونوا ائمة كالائمة الاربعة - [01:07:19](#)

سفيانيين والاوزاعي والشعبي وغيرهم. ثم الصنف الثالث من لم يقبل هدى الله الذي ارسلت به نعم يعني بمعنى اه يعني صارت

خضرة. من الخضرة والربيع. قال مر على ابي مراعه اخصب بكثرة الكلى وامرع اي اكلاً. طيب اذا بقي فصل اخير ان شاء الله نقرأه

بين الاذان والاقامة وبذلك - [01:07:39](#)

الرسالة بحمد الله استعن بالله وعن فضالة ابن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اشد اذنا عنوان الباب باب حسن. ما عندك تبويب؟ ها؟ قال باب باب في حسن الصوت بالقرآن. نعم - [01:08:10](#)

باب في حسن الصوت بالقرآن وعن فضالة ابن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد اذنا الى الرجل الحسن اشد اذنا. يعني استماعا اذنا اي استماعا. لله اشد اذنا الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحبه - [01:08:41](#)
بالقينة الى القينة قال الاوزاعي اذنا يعني استماعه هذا حديث صحيح. قد ورد في الصحيح. نعم عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زينوا القرآن باصواتكم - [01:09:01](#)

وعن صالح بن احمد بن حنبل. كذلك حديث صحيح طبعاً صالح ابن احمد ابن حنبل عن ابيه قال قلت له قول قول النبي قول النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم ما معناه؟ قال التزين ان - [01:09:23](#)

التزيين ان يحسنه اكرمك الله. قال تزيين ان تحسنه. ان يحسنه قال محمد بن الحسين ينبغي لمن رزقه الله حسن لحسن الصوت بالقرآن ان يعلم ان الله قد خصه بخير عظيم. فليعرف قدر ما خصه الله به وليقرأ - [01:09:38](#)

لله لا للمخلوقين وليحذر من الميل الى ان يستمع من الى ان يستمع منه ليحظى به عند السامعين رغبة في الدنيا والميل الى حسن الثناء والجاه والجاه ابنا الدنيا والصلاة بالملوك دون الصلاة بعوام الناس. فمن مالت نفسه الى ما نهيته عنه خفت ان يكون

حسن صوتي - [01:09:59](#)

في فتنة علي وانما ينفعه حسن صوته اذا خشى الله عز وجل في السر والعلانية. وكان مراده ان يستمع منه القرآن لينتبه اهل الغفلة عن غفلتهم فيرغب فيما رغبهم الله عز وجل وينتهوا عما نهاهم ممن كانت هذه صفته انتفع بحسن صوته وانتفع به الناس. نعم هذا

هو القول - [01:10:20](#)

ادري فمن رزقه الله تعالى نداوة في الصوت بالقرآن فحسن قراءته بنية بنية ان يرقق القلوب ويخشع آآ يخشعها لله عز وجل فهذا مقصد حسن لا ينافي النية لا ينافي آآ النية الصالحة ولا يوقعه في - [01:10:40](#)

اما اذا قصد بذلك اه يعني طلب مدح الناس وثنائهم والتباهي عندهم فهذا اه هذا من الرياء المذموم. نعم. وعن جابر رضي ومعنى زينوا القرآن باصواتكم لا ريب ان القرآن زين في ذاته. لا شك ان القرآن زين - [01:11:00](#)

وانما المتزين القرآن يعني زينوا تلاوته. والا فالقرآن اه كلام رب العالمين لا يحتاج الى اه اضافي فهو زين في ذاته. بل هو ازين الزين. وانما المقصود اداء العبد وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس صوتا بالقرآن الذي اذا

سمعته يقرأ حسبته يخشى الله - [01:11:20](#)

الحديث صحيح بطرقه. يعني بمعنى ان ان يحس السامع بان هذا القارئ يخشى الله تعالى في قراءته هذه مواجيد يجدها الناس في نفوسهم. فيقول قائلهم يعني فلان في قراءته خشوع. في قراءته صدق. هكذا - [01:11:50](#)

واحيانا يقولون فلان او قد لا يقولون لكنهم يجدون في انفسهم انه يتكلف يتنزيى يعني فيتنشع تكلفا الى اخره وعن الزهري قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احسن الناس صوتا بالقرآن من اذا سمعته يقرأ رأيت انه يخشى الله. اريت انه يخشى الله

- [01:12:10](#)

عندي اريت انه يخشى الله احسن الناس صوتا بالقرآن من اذا سمعته يقرأ اريت انه يخشى الله نعم. وعن عبدالرحمن اه عندي عندي

قال محمد بن الحسين واكره القراءة بالالحن والاصوات المعمولة المطربة - [01:12:35](#)

المطربة فانها مكروهة عند كثير من العلماء مثل يزيد ابن هارون والاصمعي واحمد ابن حنبل وابي عبيد القاسم ابن سلام وسفيان ابن عيينة وغير واحد من العلماء. ويأمرون القارئ اذا قرأ ان يتحزن ويتباكى - [01:12:56](#)

ويخشع بقلبه. هذه مسألة التطريب وقد اختلف فيها العلماء. من نقل عنهم النهي عن التطريب في القرآن انما اريد نوعا انما اريد نوع معين وهو التكلف فيه. وقراءته على المقامات المذمومة. اما اذا - [01:13:16](#)

قرأ بحزونة وخشوع وحسن اداء فهذا امر مطلوب. ولا ادل على ذلك من قول ابي موسى للنبي صلى الله عليه وسلم لو علمت انك تستمع الي لحضرتة لك تحبيرا. فهذا لا بأس به. اما اذا خرج عن عن آآ - [01:13:36](#)

هذي عن هذا سمت وهذه الصفة وهي استجلاب الخشوع وما يصاحبه من جلاله وفخامة الى حال من الترقيم العبت كانما هو ينشد انشودة او نحو ذلك فان هذا منهي عنه مذموم. نعم - [01:13:56](#)

وعن عبدالرحمن بن السائب قال قدم علينا سعد بن مالك بعد ما كف بصره فاتيته فاتيته مسلما. مسلما واتيته فاتيته مسلما فانتهبني فانتهبته له. فقال مرحبا بابن اخي بلغني انك حسن الصوت بالقرآن. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا القرآن - [01:14:16](#)

نزل بحزن فاذا قرأتموه فابكوا فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا وتغنوا به فمن لم يتغنى به فليس منا. نعم هو ضعيف بهذا الاسناد نعم وعن عبد الله ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن بحزن فانه نزل بحزن. قيل لابن ابي مليكة فان لم يكن حسنا - [01:14:36](#)

الصوت قال يحسنه ما استطاع. وقال وكيع وابن عيينة من لم يتغنى به يعني يستغني به وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به - [01:14:59](#)

قال محمد بن الحسين واحب لمن قرأ القرآن ان يتحزن عند قراءته ويتباكى ويخشع قلبه ويتفكر في الوعد والوعيد ليستجلب بذلك الحزن. الم يسمع الى ما نعت الله عز وجل من هو بهذه الصفة واخبر بفضلهم فقال عز وجل - [01:15:18](#)

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله الاية. ثم قوما استمعوا القرآن فلم تخشع له قلوبهم. فقال عز وجل افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون. الاية يعني - [01:15:34](#)

ثم ينبغي يعني لاهين. ثم ينبغي لمن قرأ القرآن ان يرتل. كما قال الله عز وجل ورتل القرآن ترتيلا. قيل في التفسير بينه تبيينا. واعلم قيل في التفسير بينه تبيينا - [01:15:54](#)

قيل في التفسير بينه تبيينا. واعلم انه اذا اردت له وبينه انتفع به من يسمعه منه وانتفع هو بذلك. لانه قرأه كما امره كما امر لانه قرأه كما امر. قال الله عز وجل وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على يقين على - [01:16:11](#)

تودئة. على تودة وعن ابن عباس في هذه الاية ورتله ترتيلا بينه تبيينا وعن مجاهد في قول الله عز وجل وقرآنا فرقناه لتقرؤه على الناس على مكث قال الا تأولا - [01:16:31](#)

قال محمد بن قال محمد بن الحسين رحمه الله والقليل من الدرس للقرآن مع الفكر فيه وتدبره احب الي من قراءة الكثير من القرآن بغير تدبر ولا تفكر فيه. وظاهر - [01:16:51](#)

القرآن يدل على ذلك والسنة وقول ائمة المسلمين وعن ابي جمرة الصنعيني قال قلت لابن عباس رضي الله عن ابي جمرة الضبعي الضبعي وعن ابي جمرة الضباعي قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما اني سريع القراءة اني اقرأ القرآن في ثلاث قال لان اقرأ - [01:17:05](#)

البقرة في ليلة فاتدبرها وارتلها احب الي من ان اقرأ كما تقول. الله اكبر وعن عبيد بن ثلاثة ايام. لان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال من قرأ القرآن في اقل من ثلاث لم يفقه. من قرأ القرآن في - [01:17:31](#)

اقل من ثلاث لم يفقه. ولما آآ استأذنه عبد الله بن عمرو بن العاص ان يختم في يوم حاططه يعني حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم فاقراه في ثلاث. بعد ان دعاه الى ان يقرأه في اسبوع او نحو ذلك. قال فاقراه عن في ثلاث. فلا ينبغي للانسان - [01:17:53](#)

ان ان يختم القرآن في اقل من ثلاث. وذهب بعض اهل العلم الى ان في الاوقات الفاضلة آآ انه لا بأس ان يقرأ ان يختم في اقل من ثلاث ولكن ظاهر قول النبي صلى الله عليه وسلم عدم التفريق بين وقت فاضل وغيره. وان آآ ان اشتغال الانسان بالتدبر والتفكر - [01:18:13](#)

اذكر في معاني القرآن افضل من كثرة الختمات. كما قال ابن عباس قال لان اه قال لان اقرأ البقرة في ليلة فاتدبرها وارتلها احب الي من اقرأ من ان اقرأ القرآن كما تقول. نعم - [01:18:33](#)

سئل مجاهد عن رجل قرأ البقرة وال عمران ورجل قرأ البقرة قراءتهما واحدة وركوعهما وسجودهما وجلوسهما ايهما افضل؟ قال الذي قرأ البقرة ثم قرأ وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس علامه - [01:18:51](#)

وقرآن خلقناه لتقرأه على الناس على نعم نعم انتهى عندك عندي قال محمد بن الحسين جميع ما قلته ينبغي لاهل القرآن ان يتخلقوا بجميع ما حثتهم عليه من جميع من جميل الاخلاق وينزجر عما كرهته لهم من دناءة الاخلاق. والله الموفق لنا ولهم الى سبيل الرشاد - [01:19:08](#)

بمنه وكرمه انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. رحم الله ابا بكر محمد ابن الحسين الاجري على ما اودع في كتابه هذا من المواعظ النافعة والاداب الرفيعة والاخلاق الكريمة التي تليق - [01:19:35](#)
في اهل القرآن فينبغي لنا معشر المؤمنين والمؤمنات ومن بلغ ان نستحضر هذه المعاني. فاذا حمل احدنا كتاب الله بين يديه فليذكر انه كلام رب العالمين. واذا هم ان يقرأه من صدره فليذكر ان كتاب الله وكلام الله ادرج بين اضلاعه - [01:19:55](#)
فيقدره حق قدره ويعظمه حق تعظيمه. يخلي عقله وفكره وخياله من كل شيء سوى القرآن ولا يكون همه اخر السورة. متى يختم؟ متى يفرغ؟ متى كذا؟ متى كذا؟ لا. ليكن همه التفكير في كلام رب العالمين - [01:20:15](#)

واستنباط المعاني وتدبرها. ولا بأس ان يعمل الانسان فكره في اه معاني القرآن العظيم ثم بعد ذلك يعرض ذلك على كلام المفسرين الاعتبارين. فان اعمال الذهن في التدبر والتفكير يحمل العبد - [01:20:35](#)
على تحقيق مراد الله تعالى. ثم قد يفهم معنى غير مراد. فاذا اراد ان يميز صواب فهمه من خطأه يعرض ذلك على كلام ائمة المفسرين. كبيرهم في هذا وامامهم ابن جرير الطبري رحمه الله فانه - [01:20:55](#)

المفسرين والمفسرون عيال عليه. ثم ان تفسير ابن كثير رحمه الله من احسن التفاسير. وهو بمنزلة التلخيص لتفسير ابن جرير الطبري فقد اعتمد على التفسير بالاثار بالمأثور. وكان عنده حس ناقد فهو يبين - [01:21:15](#)

ويعلق ويستدرك وسلك فيه مسلكا حسنا فهو يفسر القرآن بالقرآن ثم يفسر القرآن بالسنة ثم باقوال الصحابة ثم باقوال التابعين. مع الاستعانة بلغة العرب وشواهدهم. واذا كان الانسان لا ينشط الى قراءة التفاسير - [01:21:35](#)
المطولة فلا اقل من ان يقتني تفسير الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله فانه على ايجازه قد جمع المعاني الصحيحة فمن تتبع تفسير السعدي علم ان الشيخ عبد الرحمن رحمه الله قد طالع تفاسير كثيرة - [01:21:55](#)

استخلص منها المعنى المراد بلغة سهلة وطريق ميسرة والا فان التفاسير الموسعة كتفسير ابن كثير لا شك انها اكثر نفعاً. فينبغي لنا عباد الله ان نعتني بكتاب ربنا عز وجل. فانه حبل - [01:22:15](#)

المتين الواصل والعروة الوثقى وهو الشفيق لنا عند الله عز وجل فان القرآن يأتي شفيقا لاصحابه يوم القيامة فنسأل الله تعالى ان ينفعنا بالقرآن العظيم. وان يجعل لنا من امرنا رشدا وان يهيا لنا من امرنا مرفقا. وان يجزي - [01:22:35](#)

الاجرية آآ الجزاء الاوفر والثواب الاعظم على ما اودع في كتابه هذا. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات تبارك الله آآ هذا سؤال يعني قد ورد اجيب عليه يقول السائل هل القرآن الذي في الجوال له حكم المصحف من الطهارة - [01:22:55](#)

وغيرها الذي يظهر لي ان لا ليس للمصحف المودع في ذاكرة الجوال حكم المصحف اه بدليل وناتج ذلك انه يجوز للانسان اذا اطفأ الجوال ان يدخل به دورة المياه. ولا يجوز له ذلك لو كان المصحف بيده - [01:23:18](#)

والله تعالى قد قال عن القرآن بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. في صدور الذين اوتوا العلم فكون الشيء محفوظا في الصدور لا يمنع صاحبه من ان يدخل الاماكن المستقدرة. فكذلك اذا كان - [01:23:38](#)

جوال يتضمن في ذاكرته المصحف فلا يمنع من الدخول به. وبالتالي فليس له حكم المصحف. فلو مسه بيده مس الشاشة بيده فلا يضر لان هذه صور متلاشئية مضمحلة لا تبقى. ففي الامر ساعة ان شاء الله. ولو قال قائل ايه افضل ان اقرأ من - [01:23:58](#)

او من الجوال فالقراءة من المصحف افضل. لان له احكاما تخصه. ولكن ان لم يتيسر له ذلك ففي الامر سعة. والحمد لله رب العالمين
نعم تفضل نعم نعم. لا يجوز لا يجوز ان يقرأ القرآن على اللحن التي تقرأ فيها الرباعيات والقصائد والناشيد. فليكون كما -

01:24:18

سمعتم في الاثار يقرأه بحزونه. يعني بتخشع وخضوع يستلين به القلوب. نعم مع تحيات ادارة الاوقاف السنبة بمملكة البحرين -

01:24:52